جے بور

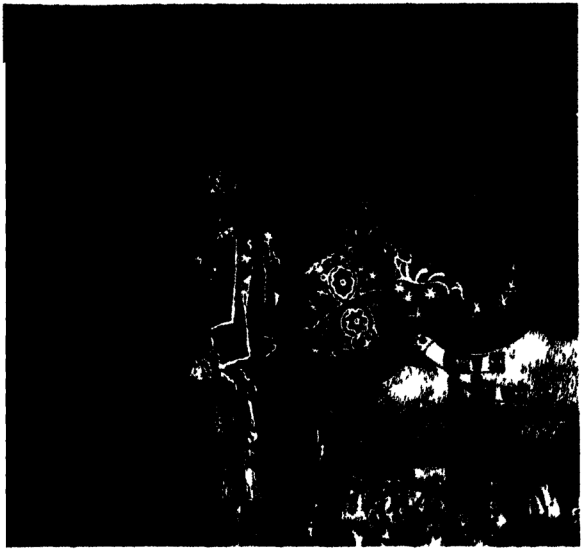

تالیف

پروفیسر محمد عبدالحئی فائز

جراللہ
۲۱۷ عربی

معہد مولانا ابی الکلام آزاد

للغۃ العربیۃ والفارسیۃ بجامعۃ الوناک الہند

A0160

دار السرور

جے پور

تالیف

البروفیسر محمد عبد المجید فائز

معہد مولانا ابی الکلام آزاد

للغات العربیۃ والفارسیۃ لامتحان دبلوم الہند

جمیع الحقوق محفوظة

اسم الکتاب :- ——— دار السرور جے پور

تالیف :- ——— البرو فیسور محمد عبد الحی فائز

تقدیم :- صاحبزادہ شوکت علی خاں، مدیر المعہد سابقا

عن الکتاب :- ——— خداداد مونس، مدیر المعہد

عام الطبع :- ——— الطبعة الاولیٰ ۹۵-۱۹۹۴ء

عدد النسخ :- ——— ۵۰۰

مطبع :- ——— ایم این بک بائنڈنگ اینڈ پرنٹنگ ورکس امیر گنج لونک
ذریعہ کوٹہ والا آفسیٹ پریس جے پور میں چھپا

کاتب :- ——— ظفر رضا خاں

الثمن :- ——— Rs. 86/-

لزم الطبع والنشر!

معہد مولانا ابی الکلام آزاد

للتراث العربی والعلوم الاسلامیة الراجستان اوپن یونیورسٹی الہند

فہرس

رقم التسلسل	العنوانات	صفحہ
	عن الکتاب :- خداداد مونس ، مدیر المعہد	۷
۱	وطنی العزیز دار السرور جے پور (تقدیم المؤلف)	۹
۲	دار السرور جے پور راجستان (قاعدۃ الملوک بالہند) عروس البلاد	۱۵
۳	مدینۃ جے پور	۱۶
٤	باب القمر و باب الشمس و جبل کلتا	۱۷
٥	قصر الامیرۃ "سشودیا" و بستانہا	۱۸
٦	"الملتحف" و بستان رام نواس	۱۹
۷	الصندغام	۲۱
۸	الثعلب	۲۲
۹	جبیتل	۲۳
۱۰	سامر	۲٤
۱۱	الظبی	۲٥
۱۲	"شیکار" و الغزال	۲٦
۱۳	بقر الوحش	۲۷
۱٤	الطاؤس	۲۸
۱٥	قصر القمر جندر محل	۲۹

١٦	قصر الهواء "هوا محل"	٣٠
١٧	مرصد "جنتر منتر"	٣١
١٨	منارة البشر "البشرلات"	٣٢
١٩	قصر امير	٣٣
٢٠	قصر الماء	٣٥
٢١	حرف وصناعات "جهور" اليدوية المتنوعة	٣٦
٢٢	صباغة الشياب الدقيقة وطباعة رسوم الأثواب وطرزها	٣٧
٢٣	أوانى وأدوات النحاس الاصفر المزخرفة المرسومة	٣٩
٢٤	صناعات تحت الاحجار	٤١
٢٥	صناعة الفصوص	٤٢
٢٦	حلى الذهب والفضة	٤٣
٢٧	عملية التطريز والزركشة	٤٤
٢٨	صناعة اوراق الذهب والفضة	٤٥
٢٩	صناعة التفيفساء بالذهب	٤٦
٣٠	صناعة الكتابة بالحبر الذهبى	٤
٣١	الترصيع	٤٨
٣٢	السجاجيد والبسط	٤٩
٣٣	صناعة الحذاء	٥٠
٣٤	الترصيع على الشمع الاحمر	٥١
٣٥	مصنوعات ومنتوجات - الطين والخشب والقرطاس	٥٢

٣٦	ظروف وأوانى الخزف والطين المرسومة	٥٣
٣٧	اشعة وأثاث الفولاذ	٥٤
٣٨	مصنوعات الصندل والعاج	٥٥
٣٩	رجال الفن والموسيقى والرقص	٥٦
٤٠	اطعمة بجنبور	٥٨
٤١	فنادق بجنبور ، فندق قصر رام باغ	٥٩
٤٢	فندق كلاركس امير	٦٠
٤٣	فندق قيصر الهند وفندق قصر جي وفندق قصر راج	٦١
٤٤	اللوحات	
	تقديم (الانكليزية) صاحبزاده شوكت علي خان مدير المعهد سابقاً	3

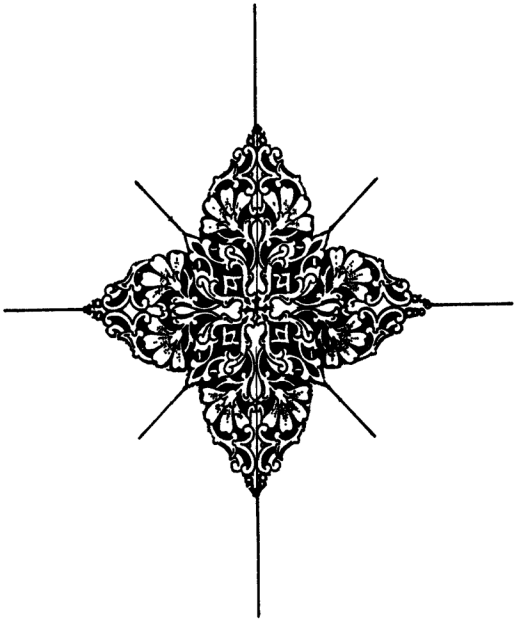

عن الكتاب

خُدا داد مونس

مدير المعهد

يسرنا بأن معهد مولانا ابى الكلام آزاد لبحوث العربية والفارسية براجستان توتك قد نشر حتى الآن عدة كتب فى مختلف اللغات فيها الكتب النادرة والمقتنيات العامة و والمنتجات الادبية والعلمية كما التزم المعهد سترجمة الكتب القيمة وتدوينها وترجمتها فى لغات الهندية والاردية والانكليزية والعربية وهكذا قد طبع كتبا تتضمن بالتاريخ المحلى مثل كتاب تاريخ تونك الذى يشمل على تاريخ ولاية تونك.

والآن يقدم المعهد كتابا هاما على تاريخ جيفور مدينة دولية شهيرة "بمدينة وردية" وقد الف هذا بنظرة السياهين الذين يجولون حول الاماكت التاريخية ويزورون جيفور فهم يجدون كل مايشاءون عن جيفور من تاريخها وقصورها وحدائقها.

وان مؤلف هذا الكتاب هو البروفسور عبد الحق فائز، عالم كبير ورجل بارع جامع فى العلوم القديمة والجديدة وانا اعرفه منذ طفولتى له مقام أرفع فى مجال العلم والثقافة وفضل كبير فى بعث الروح العلمية والذوق الادبى فى المعهد وحيث انه مؤلف شهير واديب بارع وصحافى باهر.

انه أصدر جريدة من جيفور فى سنه ١٩٤٦م حتى سنه ١٩٥٣م باسم "خبر" كان هو نفسه يرأس تحريرها وبعد سنوات أصدر جريدة اخرى اسمها "هدايت".

وله مصنفات عديدة وتراجم متنوعة ولذاكر نشر مجلس راجستان للاردية كتيبة هامة عن حياته وفنه ومقامه الادبية.

إن هذا اول كتاب في اللغة العربية بيد القارئ بارجاء قبوله في بلاد الشرق الاوسط يجد فيها الواقعات الخفية التي تظهر بهذا الكتاب وسيكون وثيقة تاريخية في المستقبل للباحثين بالتاريخ والثقافة في الهند.

وجدت هذا الكتاب في مرحلة نهائية بحيث انه استلم صاحبزاده ثوكت علي فابن مدير المعهد سابقا للطباعة وكتب له صفحات عديدة في الانكليزية أوضح فيها عن الكتاب ومؤلفه فاقدمها كما هي[1].

---

[1] التعريب: محمد شرف غان الندوي

وطني العزيز

دار السرور

جبور

يحق لي أن أفتخر بأن وطني هو دار السرور (جبور) وأني نشأت وترعرعت، في جوّ هادئ مطمئن في هذه المدينة الجميلة الرائقة، وتربيتُ في حجر "عروس البلاد"

هذه

وقد عشت على نداء من ضميري منذ مدّة غير قصيرة:- ان أُعرّف وطني العزيز الحبيب الجميل الى العالم والى البلاد الاجنبيّة وان اكشف القناع عن جماله الفائق الخلّاب، حتّى يشاهد الزائر لمدينة "جبور" بأم عينيه صورة صادقة "عروس البلاد" ويُدرك حقيقة هذه الكلمة حق الادراك.

ولا ادري! لماذا لم تتحقق امنيتي الاثيرة هذه، ولم أؤدّ المسؤولية المقدّسة التي كانت تعود عليّ من قبل وطني الأمّ على الرغم من المطالبة الملحة المتتابعة بذلك من ضميري، ورغم اخلاصي وصدقي

نيتي وجزى الله اخواني المواطنين الذين جدّدوا نيّتي، وضاعفوا همتي حيث اعلنوا بالاحتفال بذكرى مُرور ٢٥٠ عاماً على تأسيس مدينة "جي بور" في هذا العام عام ١٩٧٧م. فقد ساعدني على تحقيق أُمنيتي القديمة المحبب اقتراح ذلك الاحتفال مساعدة لا بأس بها.

وأمّا الاخلاص بوطني فلا خفر في على القيام بمسؤوليتي نحو هذا الاحتفال الجليل والمهرجان الكبير، ودلّني على طريق تحقيق أُمنيتي التي عشتها منذ مُدّة طويلة.

إلا اني ظللتُ احير رأتفكّر أيّاماً بل أسابيع، ماعسى أن أقدّم الى وطني الأم كضريبة الاجلال وهدية التكريم؟ وقد ثار هذا السؤال مراراً في ذهني وقعدت متضايقاً، متلوياً على نفسي نظراً إلى عجزي وقلة حيلتي وبضاعتي، وكلما استعرضت إمكانياتي وكفاءاتي لم أجد الا شباع عاطفة الحُبّ التي اكنّها للوطن، الابائي أو لساني، او تلك المؤهلات العلمية التي اودعها الله لي بمحض كرمه.

والذي كان لي المعوّل الكبير، هو تأكدي من أنّ الأم معروفة بسماحة الصدر وسعة القلب وأنّ الأم الحنون لا تنظر إلى جيوب أبنائها وإمكانياتهم المادّية، وإنّما تستأثر بنظرها قلوبهم، وهي لا تعتبر بما يقدم اليها بالكاد من النذور والهدايا، بل تعتبر كل الاعتبار لمادة تلك الهدايا، من العاطفة النبيلة والاخلاص العميق، وقد شجّعتني هذه الفكرة، فعقدت العزم على أنّي سأقوم بالواجب الذي يعودُ على كل احد ابناء الوطن حسب ما استطيع. مستنداً إلى عطف الأم. الوطن وحنانها وسأسعد بالمساهمة القلمية والكتابية في هذا الاحتفال، وسأقوم

بمعاونة قلمي بعمل خالد مثمر بناء، يذكر. ان شاء الله على مرّ العصور وكرّ الدّهور؛ ويكون ضمان الشّرف والافتخار، والرّخاء الدّائم للوطن والاخوان المواطنين معاً.

وقلت في نفسي: إنّ اهل "آكره" تخلّصوا من ضنك العيش، وضيق الحيرة، والازمة المالية والاقتصادية، وأصبحوا يعيشون في خفضٍ من العيش، ويتقلّبون في اعطاف النّعيم، بفضل الطوافين والسّياح الّذين يتوافدون من خارج الهند إلى "آكره" لزيارة "التاج محل"، فلو عرّفنا البلاد العربية كلها تعريفاً لألقاب "بمباي" (جي بور) وبمناظرها الأخّاذة، وقصورها الشامخة وابنيتها الفاخرة، ومتاحفها المعجبة، وبساتينها الرّائقة، وحدائقها الفاتنة وحياتها المتلوّنة الزّهية الناعمة، ليمكن لألوف من الصنّاع، واصحاب الحرف و المهن، من سكّان مدينة "جي بور" أن يحسنوا أحوالهم، ويستوفوا المكافاة اللائقة، والتقدير والتجيز المناسبين لحرفهم وصناعاتهم من السياح والتجار العرب.

والذين يتوافدون من آلاف السيّاح إلى الهند لزيارة "التاج محل" في "آكره" أو المشاهد والآثار في "دهلي" و"بومباي" جلّهم من سكّان الولايات المتحدة الاميركية، ومناطق أوربا المختلفة، إلا انّه لم تقم رابطة بيننا وبين تلك الدّول العربية في العالم الثالث، ألقى لا تزال أجنبية لنا، على الرّغم من كونها متّصلة بنا منذ قرون بطويلة والعرب من سكّان قارة آسيا مثلنا، على انهم يحملون القيم المثل العليا الرائعة، ويمتازون عن غيرهم من الأمم بمزايا كثيرة، وقد اكرمهم الله بسماحة الصدر والغناء والثروة، في وقت واحد؛ ومن الحقيقة التاريخية أنّ الشجاعة و

القرى، واكرام الضّيف، والجود والسخاء، من مزايا العرب القومية، وهم مشغوفون. في الوقت الفائض عن تحقيق الواجب والقيام بالمسئولية بالسياحة والتنزّه، وهم في طليعة الامم دائمًا في اشراك الغير في فرحهم ورخائهم، والذي لابدّ أن نضعه موضع الاعتبار ان السياح المتوافدين من دُول امريكا وأُوربّا، وان كانوا ايضًا علينا ومكرهين لدينا، غير أن الرباط الذي يربط بيننا وبين العرب هو رباط مزدوج :- رباط وُدّ وصداقة في جانب، ورباط اخوّة مخلصة في جانب آخر، و قلوب الشعب الهندي مملوءة بالحُبّ والاحترام والاجلال للأخوان العرب، يدلّ على ذلك دلالةً واضحةً تائيد الحكومة الهندية والشعب الهندي. بكل قوّة وصراحة. لموقف العرب ضدّ الدّولة الصيهونية.

لكنّا نرى. رغم عوامل الاتصال والقرب الكثيرة فيما بيننا وبين البلاد العربية. أن العرب يؤمون. كسياح ومتفرجين. باريس، ولوندرة وواشنطون، والسويسرا، والميكسيك، ولا يتوجّهون إلى آثار ومشاهد الهند الخلابة، ومناظرها المتلوّنة، وجوّها الممتع، ومناخها النزه، على حين أن الامريكان والأوربيين أنفسهم يتوجّهون إلى الهند طلبًا للعيشة الهادئة اللطيفة، وحرصًا على زيارة الأبنية والآثار الانيقة، والتمتع بالمناظر البهيّة البهيجة، فيستوفون نصيبهم من المتعة والترفيه.

والسبب في عدم توافد السيّاح العرب لزيارة امكنتنا المشهودة وآثارنا الجديرة بالزّيارة، لا يرجع على عدم الاحتفال او قلّة العناية و الرّغبة من قبل العرب، بل إنّما يرجع إلى تقصيرنا نحن. ولا بدّ ان نعترف

بهذا التقصير بسماحة الصدر. في أننا لم نُطلع الاخوان العرب على الصلة القديمة القريبة بيننا وبينهم، ولم نعرفهم بالجو الجميل ذي المناظر الشهيّة الرائعة في بلادنا ألّتي تمثل الجنة، ولم نُبد لهم. ولا مرّة واحدة عن امنيتنا المخلصة ابداءً لائقاً، وعلى ذلك فلم نتعرف نحن إلى الاخوان العرب، ولم نعرّف إليهم بمزايا بلادنا الخلّابة.

ومما من شك في أنّ مدينة "اكرة" إنّما طار ذكرها في الآفاق بفضل "التاج محل" وليست شهرة "التاج محل" بفضل مدينة "اكرة" فلو لم تكن في هذه المدينة، هذه الدُّرّة اليتيمة في البناء. التاج محل. لما اطلع احد خارج الهند ولا على اسم كلمة "آكرة"، وعلى العكس من ذلك مدينة "جي پور" فهي بالإضافة إلى كونها عاصمة ولاية "راجستهان" مدينة فريدة، لا في الهند وحدها، بل في العالم كلّه، في جمالها، وبهائها، في تلوّنها وأناقتها وظرافتها، وفي تخطيطها الدقيق ذي التّنظيم والتنسيق، فهي تشتمل على قصور شامخة، وأبنية رائقة، تستوقف الابصار، وحدائق ونباتين ومتنزهات انيقة تسرّ الناظرين.

ومدينة "جي پور" ينقطع نظيرها في مماثلة اشكال الابنية، وهي صورة صحيحة صادقة لـ "عروس البلاد" وهي مجموعة رائعة لأنواع المناظر الجذابة.

ونظراً إلى ذلك كلّه اعتبرتُ تعريف مدينة "جي پور" إلى البلاد العربية من مسؤولياتي المقدّسة، لكي تبتدأ سلسلة توافد السيّاح العرب، فتتحسّن علاقاتُنا المخلصة مع العرب وتتدعم وتتعزز أكثر

من ذى قبل. العلاقات الدبلوماسية، والتجارية والثقافية و العلمية، هذا فى جانب، وفى جانب آخر الكى يجئ سكّان مدنية "جى بور" وألوف من الهنود الآخرين الفائقة المالية والاقتصادية الكبيرة.

وأرجو الله سبحانه وتعالى ان يجعل محاولتى القلمية هذه ذكرى طيبة للاحتفال بعيدى ذكرى مُرور مأتين وخمسين عاماً على تأسيس مدينة "جى بور" وأن يجعل صدرى يثلج بالشعور بأنّى قد أديت حق حب الوطن المقدّس أداءً غير منقوص، وعلى المستوى الذى يفوق إمكانياتى.

وأخيراً فإنّى أقدّم هذا الكتيب الصغير باسم حبّ الوطن إلى الاحتفال بذكرى مُرور مأتين وخمسين عاماً على تأسيس وطنى العزيز "مدينة جى بور" بكُلّ إخلاص وإجلال وأنا عالى الرّأس من السّرور الّذى يغمرنى.

محمد عبد الحى فائز

دار السرور

"جي بور"

راجستان

(قاعدة الملوك . بالهند)

عروس البلاد

إنه لايستحق في معنى الكلمة أن يُلقب بـ "عروس البلاد" من المدن والامصار، الا المدينة التي تحمل مزايا جذابة فاتنة. كعروس جميلة. بالنسبة إلى تخطيطها الدقيق المحكم، وتنوع سكانها، وروعة مبانيها.

إن مدينة "جي بور" تتراءى كأنها عروس ذات جمال فاتن جالسة منكشفة بالحياء والدلال لما تجمع من الاتحاد العجيب المعجب والمناظر المستهوية للقلوب والمباني المستوفقة للأبصار، والجمال المنقطع النظير. وهذه المزايا الفريدة هي التي جعلت مدينة "جي بور" اجمل واحسن مدينة فريدة من نوعها، لا بالنسبة إلى الهند فحسب بل في العالم كله.

وهذه المدينة الجميلة هي عاصمة ولاية "راجستان" وتقع في وسط طريق القطار والطريق الجوي بين مدينة دلهي وبومباي، ويبدو للناظر في خريطة الهند كان "جي بور" تقع من الهند مكان القلب في الجسم الانساني ولن نكون مبالغين إذا قلنا إن "جي بور" قلب خفاق في جسم الهند كما لايكون من المستغرب لو سميناها "عروس البلاد".

مدينة جي بور

مدينة "جي بور" محاطة بسور، إرتفاعه عشرون قدماً، وعرضه تسع اقدام، ومساحة الجزء الداخلي المحاط بهذا السور تبلغ نحو اربعة و عشرين كلومتراً مربعاً، ويتخلل السور من كل جانب عشرة ابواب شامخة للدخول في المدينة، تعلو هذه الابواب جلالة الملوك وعظمة السلاطين.

وهذه المدينة الفريدة تأويل صادق للحلم الذي رآه الامير الكبير "سوائي جي سنگه" أو قل إنه صورة ناطقة لتصوره العذب والمدينة دُرّة يتيمة لنوع ممتاز من فن التخطيط والبناء والهندسة يجمع بين الجمال والكمال والتناسق والاحكام، والتلون والتنوع في كل جانب، و قد تم تأسيس المدينة في ١٨ نوفمبر ١٧٢٧ م، وعلى ذلك فقد بلغت في ١٩٧٧ م من عمرها مائتين وخمسين عاما، وكانت تزداد يوماً فيوماً جمالاً وروائعها.

وأسواق المدينة المتحدة الشكل، ومبانيها المتجانسة الصورة فريدة من نوعها ونسيج وحدها، وتلتقي شوارعها الواسعة المستقيمة على الملتقى لخطوط بساط الشطرنج، والملتقيات الثلاثة الانيقة التي تتخلل المدينة يستهوي قلوب الناظرين إليها، ومما يزيد في جمال المدينة، مبانيها — و كما ينبغي الوردية الجذابة المتشابهة اللون الوردي، ولذا تسمى مدينة "جي بور" ب "المدينة الوردية".

باب القمر، وباب الشمس، وجبل كلتا

الباب الذى يحدّ الداخل فى مدينة "جى بور" فى الجانب الغربى المجاور للمحطة يُسمّى "باب القمر" والداخل فى المدينة من هذا الباب يجد شارعًا عرضه نحو ١٢٠ قدم يمر بثلاثة ملتقيات الشوارع كمحور السهم، ويؤدّى مستقيمًا إلى "باب الشمس" فى الجانب الشرقى، والمسافة بين الجانبين، الشرقى والغربى، خمسة كلومترات، ويرى الخارج من المدينة من باب الشمس على مسافة أقل من فرسخ، جبل "كلتا" ارتفاعه ١٥٠٠ قدم.

ويمكن المتفرج من هذا الجبل على مدينة "جى بور" أن يرى المدينة بأجزائها كصورة جميلة فى إطار جميل، وإذن يسحر العيون. ذلك المنظر الخلاب لعروس البلاد هذه، وتقع منها كل موقع، وكذلك يتراأى من الجبل ذلك الشارع المستوى المستقيم البديع، الذى يمتدّ فيما بين "باب الشمس" و"باب القمر"، فيشعر الناظر كأنّ خطًا مستقيمًا أنيقًا يمرّ بين حضل غدراء، ويزرعها فى قسمين فيزيدها جمالا وفتنةً وسحراً واستهواءً.

قصر الاميرة "سشوديا" وبستانها

ويقع خلف جبل "كلتا" قصر الاميرة "سشوديا" وبستانها، على بُعد حوالى سبعة كلومترات من مدينة "جى بور" وتكشف القصر والبستان سلسلة من الجبال كأنّ الله قد اوجد هذا السور الجميل المرتفع الّذى لا يمكن قهره، والتغلّب عليه، لصيانة هذا القصر الجميل، وهذا البُستان الانيق، وقد شيّد القصر والبستان فى العهد المغولى عام ١٧٧٤م لأميرة "أودے بور" سشوديا" ورغم مرور قرنين على تأسيسها، لاتزال الرسوم المنقوشة فى الجدار تحتفظ باصالتها ورونقها ورواءها، ويقصد ألوف من الناس قصر وبستان "سشوديا" هذين، ويتمتّعون بزيارتهما، و يتفرجون على مناظرهما الفتانة، وتزيد فى رونقهما حفلات التسلية والترفية الّتى يقيمها المتفرجون والمتنزهون كل يوم من حين لآخر.

ومناظر بستان وقصر "سشوديا" غاية فى السحر والاستهواء، حتى إنّ صانعى الافلام الهنود منهم وغير الهنود لا يكادون يشبعون من اعداد الصور والافلام لمناظرهما من زوايا مختلفة وجهات متعددة.

وقصر "سشوديا" نموذج رائع فاخر لفنّ الهندسة والبناء الراجبوتى والبستان الذى يقع تحت هذا القصر هو فريد فى نوعه، ويُؤخذ الناظرون والمتفرجون بجمال هذا القصر وذلك البستان الذين تحتضنهما الجبال.

"المتحف" و"بستان رام نواس"

امتدّ العمران خارج سور المدينة فى الجانب الجنوبى والغربى وظهرت مدينة جديدة خارج السور تمثل الفن الحديث والطراز الجديد للهندسة والبناء تمثيلاً رائعاً يتسم بالحسن والأناقة، ويقع خارج السور كذلك فى جانب الجنوبى بستان قديم رائع المنظر يُدعى "حديقة رام نواس" وفى وسط هذا البستان بناءٌ جميل من الرخام، وهو المتحف، وقد أنشأ هذا البستان الأمير الكبير "مهاراجه رام سنگه" الثانى، عام ١٨٧٨م وهذا الأمير نفسه أسّس ذلك المبنى فى سنة ١٨٨٢م كذكرى لزيارة ولى عهد بريطانيا، الذى على يده تم وضع الحجر الأساسى للمبنى وقد استغرق بناؤه عشر سنوات كاملات فقد تم فى سنة ١٨٨٢م.

ومبنى المتحف الأبيض الوضيئ يمثل نموذجاً رائعاً لفن البناء المغولى والراجبوتى، ويضم المتحف الآن من النوادر والعجائب والآثار التى نضّدت بكل أناقة وظرافة فى دواليب الزجاج، يفرح بها الناظرون والزائرون قلباً وقالباً معاً، ويأخذ وجوههم حظها من السرور والانبساط، تتمتع أبصارهم.

ومبنى المتحف هذا قد بلغ من الفتنة والجمال إلى انه يسترعى

من بعيد أبصار و انتباه الزائرين والواردين والصادرين، فور دخولهم في البستان من الباب الشمالي.

والبستان الجميل البهيج المنظر الذي يكتنف مبنى المتحف منقطع النظير، ويزداد البستان جمالاً، والمبنى وداعةً و رزانةً، اذا كانت النافورة التي تتوسط البستان جاريةً، وحينئذٍ يلوح المبنى خلف النافورة كعروس جميلة في لباس أبيض ناصع، ولا تشبع الابصار من هذا المنظر الساحر جماله الزائرين ويأخذ قلوبهم.

ويحضر جمال المدينة كلّه، كلّ يوم في المساء في "بستان رام نواس" في ملابس زاهية، ويتضمّن البستان جنينة الحيوانات أيضاً، التي توجد فيها انواع السباع، والحيوانات والطيور، ففي جانب أسود، وببر، ونمر ودُبّ وفي جانب آخر ظباء ومها، والنعام وانواع من البقر الوحشي والظباء وانواع النمور القردة والببغاوات والطاووس وألوان الطيور.

كما يمكن زيارة الضراغم، والنمور والظباء المختلفة الأنواع والطاووس وبقر الوحش في مناظرها الطبيعية في غابة "سرسكا" الحمية قرب بلدة "ألور" على مسافة ١٣٥ كلومتر، في الجانب الشرقي من مدينة "جے پور" وذلك بالشارع المؤدّي إلى "ألور" او في غابة "رنتهنبور" المحفوظة المسماة بـ "سوائي مادهوپور" التي تقع على مسافة ١٢٠ كلومتر، في الجانب الجنوبي من مدينة "جے پور" فتمكن هناك زيارة السباع من الأسود والفهود وما إلى ذلك بكل راحة وسكون وهدوء، وفي صيانة، في سيّارة، وذلك في المناظر الطبيعية، وتقوم الفنادق بتهيئة أنواع المراكب على طلب من الضيوف والزائرين.

—: تعريف موجز بعدة حيوانات :—

الضّرغام

يجمع جمعاً جميلاً بين القوّة والهيبة والوقار، وهو مفتول الجسم، صلب الاعضاء، عريض الرسغين، ضخم العضدين، قوى الصدر كالصخرة، ثاقب العينين مع الهيبة، صغير الأذنين، طويل الذنب، ذهبى الجلد ذى الخطوط السوداء الجميلة، وبطنه من التحت إلى الأبط أبيض مخملى، يعلو وجهه الوقار، وهو واسع الجبين، أما أنيابه فهو أحدُّ وأمضى من اطراف الرّماح، وبراثنه أحدُّ من الخناجر.

النّمرُ

هو أصغر من الأسد جسمًا وقامةً، لكنّه لا يقلّ منه هيبة، يجمع بين الجمال والحذاع، ويتصف بكل ما يتصف به الأسد من الأوصاف والمزايا التي اسلفتها غير أنّه أكثر من الأسد مكرًا ودهاءً، وخفة ونشاطًا، وهو ذهبي الجلد المائل إلى البياض عليه نقط سوداء، وهو شبيه بالنّمر في اللّون من القفا الى الذّنب أمّا سائر بدنه فهو أبيض مع التنقيط، وله براعة في الصعود على الأشجار كالستور، على حين أنّ الأسد لا يستطيع ذلك أصلاً.

جيتل

حيوانٌ جميلٌ جداً من فصيلة الظباء، جلده أصفر أرغواني مع نقط بيضاء في أستواء، تتشكّل منه خطوط متوازية، وفيما بين قفاه وعجزه خطّ أسود في عرض بوصتين تتخلّل هذا الخط الأسود نقط بيضاء متناسقة يحمل على رأسه قرنين كل منهما يتفرع إلى ثلاثة فروع، مستدق القوائم مع الاستواء، يزيّن وجهه وعينيه جمال أيّ جمال، وعلى ذلك فهو صورة الجمال والعصمة.

سامر

حيوان اكبر من جيتل قامةً وجثةً، جلده شيكولاتى اللون، على رأسه قرنان اكبر من قرنى "جيتل" واضخم منهما، ويشاركانهما فى التفرع إلى ثلاثة فروع، يعدو فى الغابة والمناطق الجبلية بسرعةٍ واحدة، وهو صورة رزينة للحيوان -

الظّبى

الظّبىّ نوعان، نوعٌ منه يكون كبير الجثّة، جسم ذكوره أسود، حالك من النصف الأعلى، و أبيض ناصع من النصف الأسفل، و يتوازى السواد والبياض فى عينيه، فعيناه سوداوان تحيطهما خلقتان بيضاوان، دقيق الرجلين، على رأسه قرنان أخّاذان، متقوّسان، و هذا النوع من الظباء هو أحسن الدوابّ، و الأنثى تكون ذات لونٍ واحد مائل إلى الخضرة، ولا تحمل على رأسها القرنين.

شيكارة او الغزال

وهذا النوع من الظباء اصغر من النوع الأسود، وهو ذو اللون الاخضر الليموني، وأخفُّ وألطفُ من النوع الأول، و رجلاه دقيقتان جداً، على رأس الذكر قرنانِ جميلان مسهمان يأتي طرفاهما إلى الامام، ثم يذهبان إلى الخلف سريع العدو، خفيف السير، فهو صورة الجمال والظرافة والأناقة.

بقر الوحش

هو ثور أسود، عظيم الجثّة، على رأسه قرنان، أطول وأكبر من "سامر" قامةً وجثّةً، ذو أعضاء صلبة قويّة، لكنّه بطيء السّير، يُوجَدُ كثيراً في كثير من سهول "راجستهان". أمّا أُناثه فهي ذات لونٍ واحدٍ أخضر ليموني مائل إلى الصفرة، لا تحمل القرنين.

الطاؤوس

طير من طيور الجنة، وآية من آيات الحسن والجمال والظرافة والأناقة، ذو صور متنوعة من الرأس إلى الذيل وهو مجموع رائع لصنائع يد القدرة الإلهية، له ذيل في طول ثلثة اقدام، وجناحان أخاذان، وطرف كل من أرياش الذيل الكبيرة مزركش بانواع الرسوم والنقوش المعجبة البديعة، وجناحاه يريانك بياضاً و سواداً في لون شيكولاتي جميل، وما بين صدره إلى عنقه متحد اللون بنفسجي قاني، وعلى رأسه قنبرة لطيفة، وبهذا المجال الفاتن وذلك المظهر الساحر اذا رقص الطاؤوس نشر أ ذيله تحتضن جسمه كل حلقة الذيل الرائقة احتضاناً يلوح منه، كأن فتاة ذات جمال ساحر قد تربعت على عرش رائع انيق -

قصر القمر جندرمحل

ويتوسّط المدنية قصر الأمير ذو الطوابق السبعة يُدعى "جندرمحل" والقصر آية الفنّ البنائ والهندسي الراجبوتي، إلّا أنّه أليوم حلّ محل المتحف بحكم ما يتضمّنه من العجائب والنوادر، والاسلحة القديمة، وقد توفّر في "جندرمحل" من نماذج الخطّ الرائعة، ومن التصوير البديع، وأنواع الاسلحة القديمة ما يستهوى الزائرين.

قصر الهواء "هوا محل"

يلوح بناء فريد رائق كتاج على رأس مدينة "جي بور" في سلسلة الأبنيه المجاورة "جندر محل". وهذا البناء هو "هوا محل" (قصر الهواء) الذى بناه امير مدينة "جي بور" "برتاب سنگهه" في سنة ١٧٩٩م، ويقوم هذا البناء العظيم ذو الطوابق الخمسة على جدار لا تزيد غلاظته على مقدار ست عشرة إصبعًا، ينطوى القصر على عشرات من الشبابيك الصغيرة، والاسوجة الجميلة والمحاريب الرائعة.

وعلى ذلك كله فهذا القصر له مكانة ممتازة لا بالنسبة إلى الهند فحسب بل وبالنسبة إلى ابنية العالم المثالية النموذجية كلها، ويعجب به السياح والزائرون، اعجابًا يضارع إعجابهم "بالتاج محل" في اكرا كما أنه مأثرة من مآثر الفن الهندسى الراجبوتى.

مرصد
جنترمنتر

ويقع فيما بين "جندرمحل" و"هوامحل" أشهر وأفخر مرصد فلكي في الهند، يطلقون عليه اسم "جنترمنتر" وهذا المرصد قد بناه باني مدينة "جي پور" المهاراجه جي سنگهه وقد شاد هذا الأمير مراصد أخرى كثيرة نموذجيّة، في مختلف أنحاء الهند ومدنها الكبيرة الحسّاسة، فمثلاً:- في "دهلي" و"متهرا" و"بنارس" و"أجّين"، ممّا يدلّ على براعته وعنايته الزائدتين بعلوم الفلكيات والنجوم.

منارة ايشر

ايشرلات

فى جانب الغربى الجنوبى من "جندرمحل" منارة ذات طوابق عشرة، بناها "راجه ايشر سنگھ" والئ "جى پور" تقع هذه المنارة فى وسط المدينة، فى السوق الكبيرة المسمّاة ب "تربولية" على الشارع فيما بين "باب القمر" و "باب الشمس" تستلفت انظار الغادين والرّائحين، والمنارة فريدة من نوعها، تُدعى "ايشرلات".

قصر امير

تقع عاصمة القديمة "جي بور" المسماة بـ "امير" على الشارع القومي (الذاهب من "جي بور" الى مدينة دهلي) على مسافة ١١ كلومتراً، في الجانب الشمالي من "جي بور" الحالية، ويقع "قصر امير" على جبل شاخ، بناه "مهاراجه مان سنگه" (قائد قوّاد جيش الأمبراطور المغولي الكبير "اكبر") في القرن السابع عشر المسيحي، قبل تأسيس مدينة "جي بور" بنحو قرن، ويتجلى في هذا البناء أسلوب البناء المغولي في جنب الفن الراجبوتي.

ومما يجدر بالزيارة في القصر، هي رسومه الحجرية ومحاريبه الرائعة، وأروقته الجميلة، وشرفاتها المعجبة، وقبابه الجليلة، وشيش محل (قصر زجاج أو مرآة) الجذّاب (الذي أذا أضئ فيه مصباح واحد، يستضيئ ألوف من

المصابيح (أو تومليتيكيًا)، ويشتمل القصر على مبنى شامخ فخم للديوان العام، بناه "راجه جي سنگھ" في عام ١٧٩٩ م، بعدما تربع على عرش "امبر". ومبنى الديوان العام هذا الحجري الأحمر المتجانس في لونه يمثل المنظر الجميل بحكم جماله الفريد المنقطع النظير، وبحكم أعمدته الصلبة الأنيقة. وهو راجه جي سنگھ. الذي بنى هذا الديوان العام. هو الذي أسس مدينة "جي پور" في عام ١٧٢٧ م.

ويجد الزائرون الفيلة مهيأة عند "دلآرام باغ" (بستان مريح للقلب) للوصول إلى قصر "امبر". على أن هناك طريقاً معبداً واسعاً إلى القصر، لمن شاء أن يقصده مشياً على الأقدام.

والباب الذي يدخل منه الزائرون في قصر "امبر" ينقطع نظيره، بالقياس إلى ارتفاعه وجلالته، ورسومه وزخارفه، ويسمى الباب بـ "گنيش پول" (باب الفيل). و يقع أمام قصر امبر حديقة رائعة تسمى "دل آرام باغ" ويقع في الجانب الجنوبي من البستان بحيرة ممتعة تزيد في استهواء وفتنة المنظر.

قصر الماء

يقع هذا القصر على طريق امير فى شمال مدينة جيفور على مسافة سبعة كلومترا وهى عمارة انيقة بين الماء بطرز مخصوص. نموذجة منفردة بفن تعمير المغولية والراجبوتية.

فى عقب هذا القصر جبلٌ شامخ، يضاعف جمال هذا القصر ويمتازه من قصور أخرى يعجب الناظرين بمنظره الجميل وبمحل وقوعه كأنه لؤلؤٌ فى صدف مصفّى او قلبٌ فى جسد الغدير الكبير.

حرف وصناعات "جي بور" اليدوية

المتنوعة

ليست مدينة "جي بور" مدينة جميلة وحسب، بل إنها إلى جانب ذلك مركز كبير لألوف أرباب الحرف وأصحاب الصناعات، ولذلك فهي معروفة اليوم كذلك. بالاضافة إلى جماله وحسنه وبهائه، بالألوف من اصحاب الحرف والصناعات المحكمين.

صباغة الثياب الدقيقة، و
طباعة رسوم الأثواب وطرزها

اكبر و أقدم مركز في "جي بور" لصباغة الاثواب وطبع الرسوم عليها هي "سانكانير" التي تقع في جنوبي "جي بور" على بُعد حوالي ١١ كلو متراً.

و"سانكانير" معروفة مُنذ القديم في طبع الرسوم على القماش بلونين :- أسود واحمر، في الهند و في خارج الهند كذلك، أمّا اليوم فأصبحت هي مركزاً كبيراً تطبع الرسوم بمآت الالوان و ألوف الأساليب والتصاميم، وهناك في "جي بور" عشرات من مصانع كُبرى لصباغة بالاضافة إلى "سانكانير".

و أهم ما يبعث على الاعجاب والتقدير، هو صباغة الطرز والرسوم التي تُصنَع على القماش باليد، وما أكثر إعجاباً هذه الصناعة اليدوية ! فقد يصبغون حلقة واحدة تعدل عين الحمامة، بخمسة ألوان، بطريقة طريفة

وبراعة تجعل كل لون تلوح على حدة، لا يمتزج احدهما بالآخر، ممّا يقضي العقل عجبه، وأكثر من ذلك أنّهم يصبغون جانبي ثياب رقيقة جداً، كُلّاً منهما بلونين مختلفين، وكلا اللّونين لا يمتزج أحدهما بالآخر، وصناعة الصباغة وطباعة الرسوم والطرز هذه من أهم الصناعات الهندية، وهي مقبولة محببة في الهند وخارجها على السّواء، وأمّا تصاميم" لهيريا وجُندري" (إسمان للطرازين من صناعات الصباغة) المتنوعة، فهي من صنائع اليد البشرية، المحيّرة للعقول.

أوانى وأدوات النحاس الاصفر المزخرفة المرسومة

و مدينة "جى بور" معروفة كذلك فى العالم كله، فى صناعة الظروف والأوانى و أدوات التزيين والتأثيث النحاسية او الصفر، فمن الصينيات النحاسية والصفريه والفوانيس، والقناديل، إلى الجرار، إلى الاصص الى تماثيل متنوعة للحيوانات، ولاسيما الفيلة والطاؤوس إلى الصينيات المختلفة وطفايات السجائر، إلى الصناديق الكبيرة والصغيرة، والعلب الصغيرة منها والكبيرة الى علب السجائر، جملة القول إنهم يصنعون عشرات من أنواع أدوات الاستخدام وتزيين البيوت، و تأثيث الحجرات، ويقوم الصناع برسم هذه الرسوم على الأوانى والأدوات الصفر بالقلم الحديدى، ثم يملأون خاناتها

بأنواع الألوان، وبذلك فآنية واحدة تمثل منظر بستان ذى ازهار وألوان متنوعة. ومايصنعه الفنانون على الصينيات الصُّفرية من الرسوم الدّقيقة بالاقلام الحديدية يبعث العجب، ويحير له العقل، ويستظهر الاعجاب، ويستوفى التجميد والاشادة، لبراعة ودقة رجال هذا الفن وارباب هذه الصناعة وتحت الآيات القرآنية والأبيات المختارة والعبارات ذات الفكرة الخاصة على صينيات الصُّفر ببراعة ودقة واناقة، تستوقف ابصار الناظرين، فلا تكاد تشبع من التمتع بالنظر إليها، ثم ينحتون صورة التاج محلّ والأبنية الجميلة، والآثار الرائعة فى صينيات الصفر وغيرها من الأوانى والظروف، بمهارة يُخيّلُ منها إلى الناظر أنّها الاصل والحقيقة.

وهناك ألوف من الصناع وأصحاب الفن يعيشون على مايكتسبون عن طريق صناعاتهم اليدوية هذه، وهى صناعة رسم الظروف وتطريزها، بالاضافة إلى استيفاء الاشارة والتزيية البالغين فى صناعاتهم.

صناعات تحت الأحجار

لا يقتصر النحاتون في مدينة "جي بور" على نحت الشبكات والأسوجة والفرش من الرّخام، بل وينحتون من الرخام تماثيل للحيوان والأنسان، ربّما يصبح الأنسان يظن أنّها جثة ذات روح وعقل وحياة.

والرّخام الذي يصنع النحاتون منه الاعمدة والاسوجة والشبكات، والمحاريب، والفرش وأدراج السُّلم، وما إلى ذلك، هو النوع الأبيض من الرّخام غالبًا، لكن هناك انواعًا أخرى من الرخام، من الوردي، إلى المائل إلى الخضرة، إلى الأسود، والفرش التي يصنعها رجال هذا الفن من مربّعات الرّخام يختونها نحتا انيقًا، تجمع هذه المربّعات بين الجمال والظرافة والدّقة كما انّها تمثل النموذج الرائع للفن، ويصنعون الرخام أشياء لا تعدّ من القبة الجليلة إلى شيء صغير، بمنتهى الكمال وبغاية البراعة.

صناعة الفصوص

ومدينة "جي بور" من كبرى أسواق الجواهر و اكبر مراكز صناعة الفصوص، تُصنع فى "جي بور" ألوان من الفصوص من كُلّ من الألماس والزمرّد، والياقوت، الازرق والاحمر والعقيق وغيرذلك. وليست هناك حجارة كريمة من أىّ نوع كانت، إلّا وتصنع منها العقود أنواعاً و اشكالاً من الصغيرة إلى الكبيرة،

وقد بلغت "جي بور" فى هذه الصناعة إلى أن يقصدها الصيارفة والجواهريون من انحاء الهند كلها طمعاً فى الفصوص الّتى يعدّها الصنّاعون فى "جي بور" وهناك فى المدينة ألوف من الصناع يكسبون معاشهم بهذه الصناعة، ويقطعون اصغر الفصوص بدقّة تحيّر فيها الألباب، وربّما يصعب على الناظر إلى أطراف الفصوص وإلى ما فيها من احكام فنّى واتقان صناعىّ، أن يصدق إنّها من صنع اليد البشرية، بل تبدو وكأنّها صيغت فى قالب جيّد أو خُتمت بماكينة بجودة وصفاء.

حلى الذّهب والفضّة

ويُوجَد في "جي بور" نوعان صائغي الذهب والفضّة كُلّ منهما يُمارسان أعمالاً وأساليب صياغية خاصة، فالأوّل يصوغ بالإضافة إلى حلى الذّهب والفضّة، الظروف والأوانى الذهبية والفضية، أمّا الثانى فيرصّع الحلى الذهبية والفضية بفصوص بديعة، فتزداد جمالاً ورواءً.

وكلا النّوعين من الصياغين يمتازون بالبراعة الفائقة ويستطيعان أن يصنعا أحسن وأجود وأظرف الحلى المتنوعة الّتى يزيّن اعضاءً مختلفة من الجسم.

عملية التطريز والزركشة !

ويكثر فى "جى بور" بالإضافة إلى رجالات العمليات الأخرى التى تزيد فى جمال الثوب. اصحاب التطريز والزركشة من الطراز الاول، يزركشون أنواعًا من الثياب بأصناف الرسوم والتصاميم، وبالجودة البالغة، التى تبعث على العجب الاعجاب معًا، ويزداد القماش المخملى والحريرى زينةً ولمعانًا برسوم و طرز حريرية وخيوط ذهبية، كما يطرزون الحقائب ويُعدّون حواشى وأهدابًا رائعة للخُمُر وما إليها من الأثواب.

صناعة اوراق الذهب والفضة

وتُصنع فى "جى بور" أوراق الذهب والفضّة بالدّق بالمطرقية الخشبية، وهذه صناعة مستقلة يغطى رجال هذه الصناعة حيًّا بأسره، يسكنون فيه، ويزاولون صناعتهم، والحىّ معروف بأسم صانعى الاوراق، ومشهور باسمهم.

تستخدم أوراق الذّهب والفضّة فى كثير من الأدوية بالأضافة إلى أنّها تلصق بالأطعمة الفاخرة، ولاسيما بانواع الحلاوى، كما يستعملها النّاس زيادة فى القوة فى الجسم.

صناعة الفسيفساء بالذهب

وتركّب أوراق الذّهب بحجر او معدن من المعادن بإحكان يجعل المركّبُ المركب به شيئاً واحداً، حتّى يصبح يبدو أنّه ذهب خالص كلّه ولا ينفصل هذا الورق الذهبي أبداً عمّا يركّب به، ومما يجدر بالذكر أن مهرة هذا الفن لا يُوجَدون فى غير "جى بور".

صناعة الكتابة بالحبر الذهبي

يكتب بالحبر الذهبي الخالص على القرطاس أو القماش، أو الحجر وما إلى ذلك، حروف وعبارات، أو تصنع رسوم لا تتمحى ابداً. ولا تسود ولا تتغير شيئاً ما، وهذه الصناعة من أهم صناعات مدينة "جي بور".

الترّصيع

تُصنع على حلىّ الذّهب رسوم بالألوان المختلفة
لا تمحى ولا تزول على مرّ الأيّام، وتزيد الحلى جمالا ورواءً
وهذه الصناعة من اقدم الصناعات ويُوجَد رجالها فى
"جى بور" بالكثرة.

السجاجيد والبُسُط

ومن أشهر صناعات مدينة "جي بور" هي صناعة السجاجيد ونساجة البُسُط، وتوجد في مدينة "جي بور" ونواحيها عشرات من مصانع السجاجيد والبسط، وتعمل فيها آلاف من العاملين، ويكسبون قوتهم.

ومن مزايا سجاجيد وبسط "جي بور" أنها أرخص من السجاجيد التي تُعَدّ في "ايران" أو "ايطاليا" أو "تركيا"، لكنها لا تقل منها جودة وإتقاناً ونوعيةً.

وصناعة السجاجيد في "جي بور" عريقة في القدم وستطرف السجاجيد المصنوعة في "جي بور" لا في الهند وحدها بل في أوربا والولايات المتحدة الأمريكيه والشرق الأوسط كذلك.

ومن الجدير بالذكر أن رجالات هذا الفن في "جي بور" يصنعون جميع أنواع السجاجيد التي تُعَدُّ في كل من "ايران" و "افغانستان" و "تركيا" و "ايطاليا" على اصناف الطراز، بنفس الجودة والصفاء والأناقة.

وكذلك البسط التي تُنسج في "جي بور" تكون ذات نوعية ممتازة، أما النوع الذي يُعرف بـ "القريشي الشطرنجي" فإنه نال رواجاً وقبولاً بالغين في العالم كله وعلى ذلك فقد بلغ هذا الفن في "جي بور" قمة الكمال.

صناعة الحذاء

وقد نالت احذية "جي بور" المعروفة بـ "سليم شاهي" رواجًا كبيرًا وشهرةً واسعةً في السوق العالمية، وهذا الحذاء الظريف اللطيف الجميل المتين، يُصنع على ظهر الذي يكون من المخمل وما إلى ذلك رسوم حريرية أو ذهبية، ويجمع هذا الحذاء بين المتانة والخفة، حتى ربما لا يشعر لابسه أنه يلابس حذاءً بل جوربًا أو ما يضارعه.

وهناك ألوف من الصناع يعيشون عيشةً رغيدةً بفضل هذه الصناعة، وفي المدنية أحياء مسماة باسمهم.

وحذاء "سليم شاهي" المخملي المصنوع في "جي بور" مقبول ومحبوب في الولايات المتحدة الاميريكية وكثير من دُول أوربا.

الترصيع على الشمع الاحمر

ومن الصناعات المعروفة المقبولة فى "جى بور" هى صناعة أسورة مصنوعة من الشمع الاحمر والاصماغ وهذه الأسورة و الدماليج تصنع أنواعًا، ألوانًا وأشكالاً، وعلى طرز بديعة ، و تزداد هى حسنًا وروعةً حينما ترصع فصوصًا ملونة متنوعة، و تصنع إلى جانب الأسورة المختلفة، أشياء كثيرة من الشمع الاحمر والأصماغ، من اللعب، والعلب، وصور الحيوانات والصحون، والأطباق و طفايات السجائر، بأساليب جيدة وعلى طرز رائقة وهذه الأسورة المصنوعة من الشمع الأحمر والاصماغ تستحسن فى الهند وفى خارج الهند على السواء.

مصنوعات ومنتوجات
الطين والخشب والقرطاس

وتُصنع فى "جى بور" من القرطاس الغليظ والطين، تماثيل حيوانات ودواب بدقة تجعل الأنسان تظن أنها الأصل والحقيقة، كما أن اللعب الخشبية والعرائس الملونة وتماثيل الحيوانات المختلفة من الخشب هى من المصنوعات والمنتجات الرائعة فى "جى بور".

ظروف وأوانى الخزوف والطين المرسومة

صناعة الظروف الخزفية المرسومة من الصناعات القديمة العريقة فى ألوف من السنين، ولها صولة وجولة فى كل من مصر و الشام والعراق وايران والصين منذ أقدم العصور، وقد دخلت هذه الصناعة فى الهند عن طريق إيران منذ قرون، ودلتنا اليوم عملية الحفر وإكتشاف على الشئ الكثير من الظروف و الأوانى والقراميد المصنوعة على الطراز الاقدم، فى كثير من انحاء مصر وإيران وفى مناطق مختلفة من اسيا، مما يدل على أن هذه الصناعة قد بلغت قمة الكمال وغاية القبول والرواج فى القرون السالفة، فى كل من مصر والعراق والشام وايران والصين.

ولا تزال هذه الصناعة موجودة فى مدينة "جى بور" فى شكله الراقى، ويصنع رجال هذا الفن على الظروف رسوماً و طوازاً بديعة بألوان عديدة إلى جانب اللونين الازرق و الأخضر اللذان يستخدمونهما كثيراً فى النقوش والرسوم.

ويصنعون إلى جانب ذلك، القراميد والجرار والأقداح والأطباق والزهريات وطغايات السجائر ويعملون رسوماً ونقوشاً جذابة لتزيين الجدار والبناء فى أساليب لا تعد ولا تحصى.

و"جى بور" مركز كبير لهذه الصناعة، وهى مقبولة مطلوبة فى الهند وفى غير الهند.

امتعة وأثاث الفولاذ

وتوجد فى "جى بور" مصانع عديدة صغيرة وكبيرة لصناعة امتعة وأثاث الفولاذ والحديد، وهذه المصانع تنتج من الحديد، الصناديق، والدواليب، خزنات حديد والطاولات، وتعمل فى هذه المصانع مآت من العاملين، ويتقاضون مكافآت لائقة.

مصنوعات الصندل والعاج

وتُصنع فى "جى بور" علاوةً على اللعب والتماثيل للحيوانات - من الصندل والعاج، أنواع المحابر، وصناديق الحلى والعكاكيز والعصى اليدوية، والامشاط الصغيرة والكبيرة وما إلى ذلك، على طرز وأساليب بديعة طريفة، وصناعة "جى بور" هذه محببة مقبولة كصناعاتها الأخرى الكثيرة.

رجال الفن والموسيقى والرقص

وتمتاز "جى بور" بتوفّر مهرة الغناء والرقص و الموسيقى من الرجال والنساء، ويُوجد فى "جى بور" من أولى البراعة الفائقة فى أنواع الفن الموسيقى ما لا يُوجد فى أىّ مدينة من مُدن الهند وامصارها.

ومن الجدير بالذكر أن السبب فى كون "جى بور" مركزاً لأصناف الصناعات وألوان الفنون والحرف والمهن، يرجع إلى أنه لما قضى على العهد المغولى فى الهند بعد ثورة ١٨٥٧م بالزوال، وطوى بساطهم أصبح اصحاب الفنون والحرف والصناعات الكبار يتسكعون فى انحاء الهند لا يجدون لهم معوّلا وملجأ، وفى هذا الوقت الحرج العصيب قد أخذ أمُراء "جى بور" بأيدى كثير منهم، وآوا كثيراً منهم إلى مدينة "جى بور" بحكم علاقة هؤلاء الامراء بالبلاط المغولى بدهلى، و على ذلك فأصبحت المدينة مركزاً كبيراً. بفضل هؤلاء الرجال الماهرين. لأنواع الحرف والصناعات التى سبق ذكر بعض منها على الأيجاز. وكانت "جى بور" مستأثرة بهذه المركزية حتى يوم الناس هذا.

والواقع أن "جى بور" ليست مدينة جميلة فحسب بل هى فى نفس الوقت مفخرة الجمال فى الذى الراجستهانى من روايا عديدة، وكذلك فجى بور ليست مركزاً للفنون والحرف والصناعات الكثيرة فحسب بل هى فى ذات الوقت مضرب المثل فى جمال وحدة وتلوّن وظرافة وأتساق ابنيتها وبذالك فجى بور مدينة تمثل فى كل جزء منها و فى جميع ابنيتها اجلال وعظمة السلطان والتنعم والتلوّن -

أطعمة جي بور

ومن الجدير بالملاحظة أن "جي بور" لاتمتاز بمناظرها الفتانة وابنيتها الساحرة وشوارعها العريضة الجميلة، وقصورها الشامخة، وبساتينها الغناء وحياتها المتلوّنة الناعمة فحسب، بل هي كذلك تمثل اطعمة العهد المغولي الزاهر، ولذلك فتعد السمة المغولية وجه "جي بور" في كل من اسلوب الحياة والتنعم والتلوّن وقد بقيت "جي بور" تحافظ على مثل الموائد المغولية وتقاليدها والتزاماتها، وذلك بحكم تقرب حكام وأمراء "جي بور" من البلاط المغولي.

وقد انزوى كثير من طهاة البلاط المغولي البارعين إلى بلاط أمراء "جي بور" بعد انقراض الدولة المغولية في الهند. لأن "جي بور" كانت أقرب المدن إلى دهلي، والجميل المعاصر من الطهاة الحاذقين ينتمي نسبه الطيني إلى هؤلاء الطهاة المغوليين، وهم يقدرون على إعداد اصناف الأطعمة الشهية المغولية بكل جدارة، ولا تزال الموائد تتجمّل بالظرافة والأناقة والأطعمة المغولية المتنوعة المتلونة. بفضل هؤلاء الطهاة المغوليين. في الفنادق والمطاعم الكبار في "جي بور" فلا تزال الرقاق التي تبدو كأنها مناديل حريرية تذكر بالعهد المغولي، وقد بلغ عدد الأطعمة الشهية إلى أنه يحتاج في تفصيله واحصائه إلى كتاب مستقل، وناهيك بأن الخبز والرغيف لهما أحد عشر نوعاً، ويمكنك ان تعرف من ذلك انواع واقسام الرز واللحم والدجاجة والسمك، وغير ذلك من الحلاوى، بالأضافة إلى الأطعمة الكشميرية المختلفة.

فنادق جي بور

فندق قصر رام باغ

" جي بور" مدينة تحوّلت فيها القصور الملكية إلى فنادق، ولذلك فانّ الفنادق الاخرى الكبار في الهند لاتعدلها في هدوئها وتنعمها وظرافتها.

فها هوذا " فندق رام باغ بيليس" ذو نجوم خمسة، مثلاً، قد كان بالأمس قصراً ملكيّاً، فخامه، يلوح كأنّه غرفة الاستقبال، فضلاً عن غرف الأستقبال وغرف السّكن، ومخادعه، وغرفة للأكل، امّا حوضه فينقطع نظيره في تلوّنه وبهائه، وروعته، حيث يذكّر بأساطير الحوريات، ويحاكي قصص ألف ليلة وليلة.

فندق كلاركس اامير

وهناك فندق آخر ذو نجوم خمسة يُطلق عليه اسم "كلاركس اامير" وهو نموذج رائع بالنسبة إلى بنائه، ذى الأدوار الثمانية الشاهقة، وطرازها الحديث لفن البناء، وبذلك فهو فندق ذو نوعية ممتازة، حيث يؤخذ السياح بحياته المتلونة وراحته وجوّه الممتع البديع، وحجراته المكيفة بالكهرباء.

فندق قيصر الهند، وفندق قصر جے، وفندق قصر راج وفندق الأمارة

ويوجد في "جي پور" علاوة على هذين الفندقين فنادق أخرى ذات أربعة نجوم وثلاثة نجوم، ذات مستوى عال، مريحة، ووسيعة، ونظيفة وجميلة، من بينها "فندق قيصر هند" و"فندق راج محل" و"وفندق أستيت" و"فندق جے محل" بالأضافة إلى فنادق أخرى صغيرة و كبيرة ذات مستويات مختلفة توفر للسياح والزائرين اسباب الراحة والتسلية منها دار الضيافة الرسمية.

وجملة القول إنه من الحقيقة الواضحة أن " جي بور " جنة بالنسبة إلى التنعم والراحة والمشاهد الساحرة، فان يلتذ اللسان بأكلاطعمة الشهية المتنوعة، وأن يتمتع النظر بالمناظر الخلابة إذا تتشنف الأذن باصوات رجالات الفن الموسيقي المطربه، ويمارس الحاذقون فى الرقص فنهم ممارسة ذات دلال وغناج يستوقفان الأبصار حتى يخيل إلى المتفرج أن كل شئ فى المجلس يرقص ويطرب .

وتستحق " جي بور " أن تسمى عروس البلاد بحكم ابنيتها وحدائقها الرائقة، وقصورها الملكية، وصناعاتها اليدوية، وفنادقها المريحة ومنتزهاتها الممتعة الرائقة .

هذا، وإن أهالى " جي بور " يتلقون كلا من النازلين والسياح بوجوه طلقة، وبابتسامات ساحرة، ويرحبون بهم ترحيب المضيف الكريم الأخلاق السمح الصدر بالضيف المكرم او بالقريب العزيز .

وأخيرًا فان " جي بور " مركز التنعم والسرور والجمال والنور، و اللذة والمتعة والهدوء والراحة،

وهى مدينة توفر لألوان الناس و أنواع الطبقات أسباب الراحة والغبطة والسرور و " جي بور " بفضل مزاياها المتنوعة التى تفوق العد والإحصاء، مدينة منقطعة النظير لا بالنسبة إلى الهند وحدها وبل وبالقياس إلى العالم كله، ولذلك فهى توجه الدعوة للتمتع بمناظرها ومشاهدها كل وارد فى الهند وزائرلها، وكل أبناء " جي بور " دائما فى استقبال الأخوان المتوافدين من خارج الهند ليقاسموهم حياتهم المتنوعة ذات الراحة والتلون والهدوء والسرور الذى لا يكاد ينتهى .

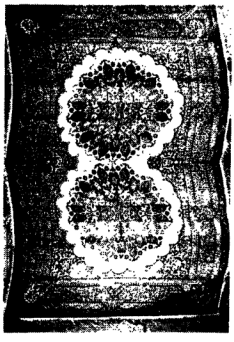

السجاجيد والبسط ، ص ٤٩

النمر ، ص ٢٢

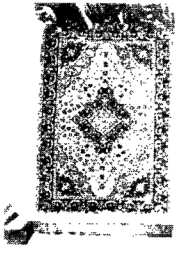

السجاجيد والبسط ، ص ٤٩

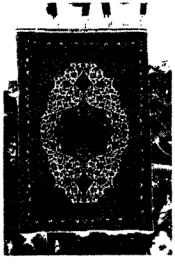

السجاجيد والبسط ص ٤٩

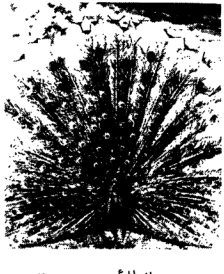

الطاؤوس ، ص ٢٨

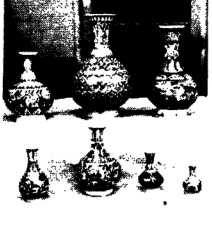

ظروف واوانى الخزوف والطين المرسومة

قصر الامبراطورة سشوديا ، ص ١٨

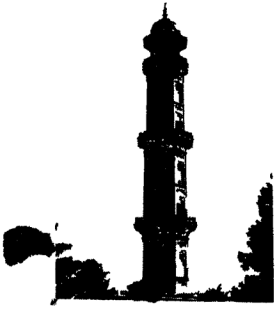

مدارة ايشر- ايشرلات ، ص ٣٢

أوانى ادوات الحرفة المرسومة ، ص ٣٩

صناعات ناحت الرخام ، ص ٤١

شيكارة أو الغزال ، ص ٣٣

قرالوحش ، ص ٢٧

الضرغام ، ص ٢١

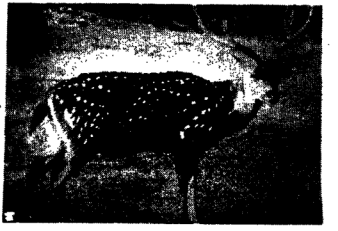

جيتل ، ص ٢٣

الظبى ، ص ٢٥

طباعة رسوم الثياب وطرزها ، ص ٣٧

سامر ، ص ٢٤

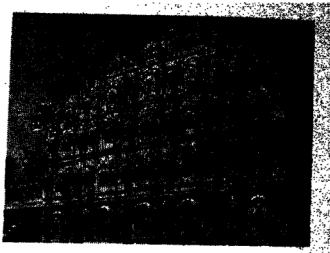

قصرالهواء(هوامحل) ص ٣٠

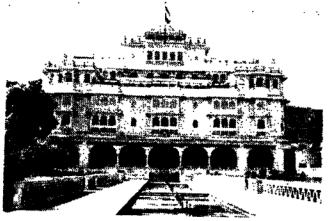

قصرالقمر(جندرمحل) ، ص ٢٩

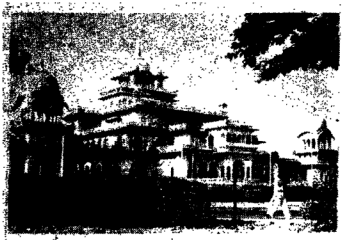

المتحف ، ص ١٩

قصرآمير ، ص ٣٣

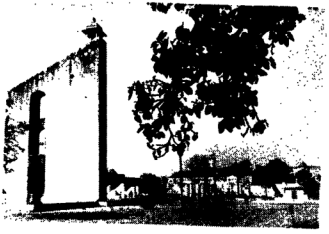

المرصد (جنترمنتر)، ص ٣١

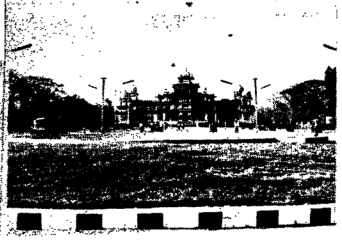

قصرالماء ، ص ٣٥

etc., have also been specifically dealt with. The artistic anc enamoured enamal and embroidery art and craft have also beer beautifully depicted in separate folios.

The exquisite and elegant ornamental art work of gold and silver utensils, jewells and other artifacts has also been aimed at by the author which is, exclusively, a source of attraction of the tourists. Similarly other attractive items such as of iron, steel, striped stuffed items of clay, plaster and paper have also been attempted in this book. The ornate and illuminated gold work on paper, calligraphy and painting alongwith carpet work highlighted herein, is also a characteristic feature of this book. The able author has endeavoured hard in focussing the particular industry of stone work and the local hand craft of manufacturing precious and semi precious stones such as diamond, rubies, emerald and agate etc. on the basis of which, Jaipur boasts of emerging a metropolitan city of the world and thus has captured the international market

The book as a whole is really a gem of the jewellery treasured in Jaipur standing - an unrivalled pink city of international importance and intent. Maulana Abdul Hai Faiz is to be congratulated for presenting this book of tourist attraction first brought out by the Institute in Arabic which will prove a potent and patent document for attracting Arabic and Persian tourists ; credit particularly and squarely goes only to the Arabic and Persian Research Institute which has first come forward in publishing and presenting this novel and noble work to the Arabic and Persian pilgrims, itinerants and tourists.

(SHAUKAT ALI KHAN)

DIRECTOR

deeply and dilligently with a captivating eye and a comprehensive mind and thus brought out this treatise based on his own exhilarating experiments and intensive study. He has given a perspective of even minute observations pertaining to particular animals, picturesque scenes and sceneries, local vocations and professions, processions, rituals, enjoyments and entertainments, recreations, fairs and festivals, local handicraft and dexterity.

The book is divided into various chapters rather topics prefixed with a beautiful preface which treats of Jaipur its geographical, topographical and cultural description with a survey of its historical and political background. Maulana Sahib very ably and rightly called his motherland as "Urus ul Bilad" the bride of the cities standing a centrally situated pride of the place in terms of socio-economic and politico-cultural aspects of multifacered life in different dimensions and directions. The first chapter entitled as "Darus-Surur Jaipur" an abode of pleasure - Jaipur, Jaipur dealing with its past history reoriented and renovated by Sawai Jai Singh on 18th November, 1928 A.D. The Second sub-chapter designated as Baba ul Qamar wa Bab ush Shams deal with its geographical and topographical description of its Amber Palaces and Sisodia Gardens. The next topic deals with a vivid description of Ram Niwas Garden with its beautiful surroundings viz. Zoo and Museum. In this chapter the able writer gives a thrilling description of the animals and wild birds such as lion. tiger, panther, chital, Sambhar, chevrotin, deer, peacock etc.

After this vivid description, the historical palaces chandra Mahala with Arabic translation of "Qasr ul Qamar", Hawa Mahal Qasr ul Hawa meaning Air Palace, other historical sites i.e. Jantar Mantar (Observatory), Isar Lat, Isar Minaret (Sarga Suli) were picturesquely dealt with.

In the context of qasrul Amair i.e. Amber Palace - we will see the description of Qasr-ul-Ma - water Palace. The musketry and cannons which are invariably of greater value and historically have been fully dealt with in separate sub-titles such as musketry at Amber, musketry at Jai Garh, musketry at Raj Garh and musketry at RamBagh Palace etc.

The able author has very ably endeavoured to treat of the culinary art in respect of various dishes viz. the local dishes, the Mughal dishes, the Iranian dishes and the vegetarian and non vegetarian dishes in a separate chapter. This book also attempted to highlight the local cultural and musical concerts and art, culture, music, dance and other recreative activities. The artistic industries of art and craft and handlooms

PREFACE

"The ruling house of Jaipur and the statesmen of this state played a role of shaping of India's history unapproached by any other state or class. In the wealth of its government and peoples, and the advancement of learning, culture and art, "observes Dr. M.L. Sharma the doyen of historians," Jaipur has enjoyed an indisputed first place in Rajasthan for more than three centuries."[1] It is neither a historical fallacy nor distortion of facts that Jaipur's five coloured flamboyant flag went on floating fluently and flagrantly not over the Jaipur region but on five places professedly outside India viz. Kabul, Ghazni, Central Asia, Qandhar and Persian frontier. The history of Jaipur was linked with the history of Mughal India[2]. It had been in the past but presently Jaipur has bestridden over the whole of tourist hemisphere as a pink city standing rosaceous metropolitan and an abode of exhilaration - Darus-Surur Jaipur.

In the tourist world, it is the only city which is renowned as a pink city replete with archival assets, archaeological excavatures, oriental artifacts, museological, historical and cultural wealth, boast of owning. The historical Ajay Garh Fort, Amber palaces, Mubarak Mahal, City Palace, the Sarga Suli (IsarLat), the Ghatti, the Jantra Mantra (observatory), the Motidoongri, Ramgarh and Chander Palaces, the famous Ram Niwas Bagh, the Museum Palace ; the historical Gates Viz. the Sanganeri Gate, Ghat Gate, Ajmeri Gate and the pink coloured bazars and unrivalled straight streets and lanes along pretty well planned and planted gardens and rosariums and rosaries all appeal attract, allure, amuse and amaze men, women, princes, paupers, pioneers and pilgrims alike. Jaipur as a whole presents a panoramic and picturesque pageant of historical and cultural artifacts and artistic assets unique and rare, amazing, amusing, thrilling and exhilarating, enjoying and ennobling.

This book entitled Jaipur - Darus-Surur- an abode of eternal pleasure is a mass of amassed portrait of Jaipur - past and present for the tourists particularly visiting from Arabic hemisphere. Maulana Abdul Hai Faiz - a renowned rhetorician, an erudite scholar, pioneering pedagogue and versatile scholastic of Arabic, Persian, Urdu and English with full comprehension and erudition is its author. Originally belonging to Jaipur from the very birth, he has not only enjoyed Jaipur, but also studied

1. Dr. M.L. Sharma, History of Jaipur State, P.1.
2. Sahibzadah Shaukat Ali Khan, History and Historians of Rajasthan, P.41.

Arabic and Persian Research Institute

All Rights Reserved.

First Edition 1994-95

Price : Rs. 80/- .

Published by

Maulana Abul Kalam Azad

Arabic and Persian Research Institute

Rajasthan, Tonk

Printed by : Kotawala Printers & Publishers Pvt. Ltd., Jaipur -----

on behalf of K.D. Khan (Director, M.A.A.P.R.I., T o n k)